Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحكى أبو عبدالله محمد بن أبى الأمان: أنه لما نزل أبو عزيرة قتادة المدينة ورام أخذها ودخل من باب البلاط إلى باب الحديد وتملك بعض المدينة، فى أبعض[٢٩٩] الخدام واسمه بشير فأخذ صبيان الكتاب ودخل بهم إلى المسجد إلى رسول الله -ﷺ- وجعل العمائم فى أعناقهم فجعلوا يقولون: استجرنا بك يارسول الله[٣٠٠]، ثم أن رجلين واحد شريف وآخر مولى رد[٣٠١] العسكر إلى أن خرجوا من المدينة ببركته -ﷺ-.

ولو تتبعت هذا المعنى لجفت الأقلام وجفت المحابر وفنيت الطروس والدفاتر، والله أعلم.

الحال الرابع: الذى هو التوسل به -ﷺ- فى عرصات القيامة فهو -ﷺ- يشفع إلى ربه تعالى الشفاعة العظمى، وهى بما قام عليه الإجماع وتواترت به الأخبار

روى ابن عباس -رضى الله عنهما- قال: «**أوحى الله إلى عيسى عليه السلام ياعيسى آمن بمحمد، وأمر من أدركك من أمتك أن يؤمنوا، فلولا محمد ما خلقت آدم، ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار، ولقد خلقت العرش على الماء، فاضطرب، فكتب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن**» أخرجه الحاكم[٣٠٢].

٢٩٩- هكذا بالأصل (فى أبعض...) ولعلها (أو فى بعض) أو (ذهب بعض) وكلها بمعنى واحد.

٣٠٠- الله وحده هو الذى يستجار به ويلجأ إليه يقول الله جل وعلا ﴿قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون، سيقولون لله فقل أنى تسحرون﴾ سورة المؤمنون /٨٨ و٨٩ وانظر تعليق رقم (٢٨٣).

٣٠١- هكذا فى الأصل ولعل صوابها (رداً) أو (راوداً) والأخير عندى أرجح والله أعلم.

٣٠٢- رواه الحاكم فى المستدرك (٢/٦١٤ - ٦١٥) من طريق عمرو بن أوس الأنصارى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس (موقوفاً) وقال الحاكم صحيح الإسناد وتعقبه الذهبى فقال (أظنه موضوعاً على سعيد) وكذلك قال الذهبى فى الميزان فى ترجمة عمرو بن أوس الأنصارى (٣/٢٤٦ الميزان).